

حلقات نور على الدرب (533) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:21](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح. ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم نعود في بداية هذه الحلقة الى رسالة المستمعة ميم ميم من العراق محافظة الانبار - [00:00:45](#)

عرضنا جزءا من اسئلتها في حلقة مظت وبقي لها في هذه الحلقة بعظ الاسئلة تسأل اولا عن تفسير قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - [00:01:04](#)

ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستنكرون. هل معنى هذه الاية ان هؤلاء القوم باقون على للذين امنوا حتى يومنا هذا افیدونا افادكم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:22](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن والاه وبعد فان الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الاية المتصفين باشد العداوة للمؤمنين. هم - [00:01:45](#)

ولم يذكر اعداء المؤمنين فقط بل ذكر اشد الناس عداوة وهم اليهود والذين اشركوا والمشركون في هذه الحالة يشمل مشركي الجاهلية والمشركين في ما بعد ذلك فكل من عبد لها غير الله - [00:02:09](#)

فهو عدو للمؤمنين بل هو من اشد الناس عداوة لهم واما اليهود فهم متصفون بهذه العداوة ولا تزيدتهم الايام والليالي الا غلوها في عداوتهم. نعم وتفتنا في كيدهم يساعدهم في ذلك اعوانهم - [00:02:41](#)

من الطوائف الملحدة الماكيرة الفاجرة واما الذين قالوا ان نصارى فلم يقل الله انهم ود للمؤمنين ولا انهم هيبة نصر لهم ولا انهم اوليا لهم وانما قال انهم بالنسبة اولئك اقرب - [00:03:05](#)

مودة للذين امنوا ولا شك انهم ايضا لا يزالون على هذا ما لم تدخل الاغراض. ايوة ايوة اه فهم في الجاهلية او في صدر الاسلام قال الله عن الطائفتين ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - [00:03:31](#)

حتى تتبع ملتهم وبين انهم يودون ان نكفر كما كفروا وبين الله انه لعن اولئك الذين قالوا ان الله ثالث الثالثة هم النصارى فالمسألة ليس في الاية ما يدل على انهم اهل ود للمسلمين - [00:03:57](#)

او لمؤمنين وانما بين ان عداوة اليهود والمشركين اشد وابعد مدى وان مودة هؤلاء اقرب وايسر من اولئك ولا يزالون متصفين صفاتهم التي كانوا عليها في صدر الاسلام وان لم تزدها الايام الا - [00:04:21](#)

متانة وحدة وغلظة من الجانيين وان كانت مع الاسف ازدادت المسلمين تساهلا علينا واسترخاء في امر عقيدتهم وتفرقوا فيها ايمانا تفرق فنسأل الله ان يهديهم امين ويصلحهم ويلم شعثهم ويجمع كلمتهم ويرزقهم صدق الورود الى المورد العذب. يا الله - [00:04:47](#)

موردي الكتاب والسنة الصالحة الثابتة عن سيدنا محمد والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم المستمع من العراق ميم تسائل ايضا وتقول هناك امرأة تبلغ من عمرى ستين عاما الان - [00:05:21](#)

وقد قضت سنتين شبابها كلها بالله والعبت وترك الصلاة وعدم لبس الحجاب ولما بلغت هذه السن تابت واصلحت وبدأت بالمواظبة على الصلاة والصيام ولبس الحجاب. سؤالي هل التوبة تجب ما قبلها - [00:05:41](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى سوف لا يحاسب المرأة عما مضى في الايام السابقة بل سيحاسبها بعد التوبة الاجابة بشيء من التفصيل. لأن هذا الامر اشكل على الكثيرين وانا في حيرة من امري راجية من فضيله - [00:06:08](#)

الاجابة الصحيحة والحاسمة لهذا الموضوع. بارك الله فيكم ان الله سبحانه وتعالى فخلق مائة رحمة وانزل من هذه المئة رحمة واحدة فيها يتراحم الخلق من الناس والجن وسائر المخلوقات وبها يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

وبها ترفع الدابة حافرها اي البهيمة. نعم. لأن لا تؤذى ولدها فإذا كان يوم القيمة جمع الله هذه الرحمة مع تسعا وتسعين رحمة عنده فرحم بها عباده ومن رحمته الشاملة - [00:07:03](#)

التي وصفها بانها وسعت كل شيء انه اقتضت حكمته ان يعفو عن من تاب كل ذنب بينه وبين الله جل وعلا ولذلك امر خليله ونبيه محمد بن يخاطب الناس ويعلمهم - [00:07:24](#)

بان الله اغفور رحيم فيقول جل من قائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ومما لا شك فيه ان الشرك - [00:07:46](#)

عبادة الاوثان. هم. الشرك الاكبر. نعم يغفره الله جل وعلا لمن تاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء الصحابي الجليل رضي الله عنه يريد ان يسلم وقال اريد ان اشتطرط. مم - [00:08:06](#)

قال ماذا قال الا احاسب عما مضى. قال له اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله وكذلك ايها ايتها السائلة وايتها المستمع التوبة تجب كل الاعمال التي بين العبد وبين الله قبلها - [00:08:31](#)

لا شك ان الشرك من ذبح لغير الله ونذر للاموات وعبادة للجن وتمسح بالاصنام والاضرحة كل ذلك تمحوه التوبة ومما لا شك فيه ان شرب الخمر والزنا وان كان من الكبائر فهو دون الشرك بالله الشرك بالله - [00:08:52](#)

قال الله يغفر الذنوب كلها التي بين العباد وبين الله اذا تابوا اليه منها. هم وانما الذي يبقى تحت المشيئة والحساب ما كان بين العباد انفسهم من مظالم. هم. وحقوق. هم - [00:09:21](#)

فان الانسان يحاسب يوم القيمة ويقتصر منه او لا مما كان لهو الذي على اخيه او عليه لأخيه ولذا فانه ينبغي للمسلم الصادق في توبته ان يتخلص من حقوق العباد - [00:09:40](#)

اما حقوق الله فتجبها التوبة. نعم واما حقوق العباد فيحتاج الى ان يستحلهم او ان يرد اليهم حقوقهم وان كانت من عرض ونحوه وخشي شرا وفسادا. نعم. باعلامهم. ان يجتهد في الدعاء لهم. طيبين. حتى يرى انه قد قضى ما عليه - [00:10:01](#)
والخلاصة. ايوه ان الانسان ينبغي له ان لا يقسط من رحمة الله. والا ي Bias من عفوه وقد جاء في الحديث الصحيح ان رجلا كان فيمن كانوا قبلنا من الامم قتل تسعة وتسعين - [00:10:25](#)

شخصا ثم فكر في التوبة فسأل رجل متبعا غير عالم واحبره بفعالياته وقال هل لي من توبة؟ قال لا توبة لك فما كان من ذلك الرجل الا ان قتل من قنطه من رحمة الله - [00:10:47](#)

ثم لم تطل الحال به بل عامل النفس صار يشتغل مم. فسأل عن اخر وذهب الى عالم فسألته فقال من يحول بينك وبين التوبة؟ ولكن ارضك ارض سوء. ايوا اذهب الى ارض كذا فكان فيها قوما يعبدون الله فاعبد الله معهم. هم - [00:11:09](#)

فذهب اغترمه المنية في عرض الطريق واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة العذاب تقول من يعمل خيرا فقط وملائكة الرحمة تقول خرج مهاجرا الى الله فانزل الله ملكا في صورة رجل - [00:11:35](#)

فحكموه بينهم فقال هو الارض التي هو اقرب اليها اقرب اليها. من تقيس ووجد اقرب الى الارض التي توجه اليها بشبر. الله اكبر.

وقيل انه كان ينوه بصدره ليذنو من تلك الارض - 00:11:53

فأخذته ملائكة الرحمة اما نحن معاشر المسلمين فرحمة الله كانت لنا اجل واعظم من ذلك يكفي الانسان ان يتوجه الى الله ولو لم يقطع تلك المسافة. من ولذا فان على الانسان ان - 00:12:08

لا يقنط من رحمة الله والا تؤسه الذنوب الكثيرة مهما عظمت فرحمة الله اعظم واوسع وما على الانسان الا ان يصدق في التوجه الى ربه والاقلاع عن الذنوب وان يصدق في التوبة وصدق التوبة - 00:12:26

المبادرة الى النزوع عن المعصية والعزمية الحقة على ان لا يعود الى تلك المعاشي والنندم كلما تذكر تلك المعاشي فينندم ويتجه الى ربها يسأله العفو والمغفرة والله غفور رحيم وهو المستعان والله اعلم - 00:12:44

جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم الواقع الشیخ صالح تفضلتم واجبتم بهذه الاجابة القيمة المبشرة بكل خير وكلها نور وكلها هدى وبشرى وفيما تفضلتم به وبينتم ان للمجتمعات تأثيرها على الافراد. هل من كلمة صغيرة حول هذا الموضوع شیخ صالح - 00:13:05

نعم المحت اليها وانا اريد الكلام عنها. جزاكم الله خيرا. فاعزب ذهني في النهاية. جزاكم الله خيرا المجتمعات لها اثرها ولذلك فان الذي يتمسك بالسنة عند فساد الامة يكون له اجر خمسين - 00:13:30

لصعبية التمسك بها ولذلك شرع الله الهجرة للعبد من بلد او مجتمعا لا يستطيع ان يقيم فيه شعائر دينه ولا ان يستقل عبادته دون مؤثر فالمجتمعات الفاسدة اعظم وسائل الفساد للنفوس والقلوب - 00:13:51

والمجتمعات الخيرة الطاهرة من اقوى اسباب الاعانة على تقويم النفس وطهارتها واذا ينبغي ان يتعاون الناس على البر والتقوى. يا الله وان يتناهوا عن اللاثم والعدوان وان يستعينوا بالله في كل ذلك - 00:14:21

واذا وجدوا ابتداء خلل في مجتمعهم وتسرب اخلاق غريبة عنهم عليهم ان يتعاونوا لمكافحتها وكف اذاها اعفاء الامة من اضرارها واواظارها ولابد من التعاون في ذلك ولا شك ان عصرنا عصر - 00:14:39

فيها امواج متلاطمة ورياح عاصفة وغيوم فساد مدلهمة وتكاثر من كل جهة وبواعث شر لا يستطيع تحديد مصادرها ولابد من الاستعانة اذا لا عاصيا من امر الله الا من رحم - 00:15:12

وانما رحمة الله قريب من المحسنين فيحتاج الناس لان يجدوا في ذلك ويستعين بربهم ويتوكل عليه ومن اعظم اسباب الاستعانة الحرص على اداء فرائض الدين في اوقاتها والاستعانة بها على دفع المكاره - 00:15:37

وجلب المنافع والتقييد ايضا بطرق المكاسب الحلال حتى يتغذى القلب مما احل الله يصبح قلبا حيا قويا. نسأل الله الاعانة على كل خير فالعالقية من كل شر والله اعلم الله واحكم جزاكم الله خيرا ونفع بكم - 00:16:00

تسأل ايضا اختنا عن تفسير بعض اية من القرآن الكريم بل هي اية تقول ارجو تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا - 00:16:23

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هل معنى هذا ان من عمل صالحا وهو في احد تلك الاديان يثاب على عمله وهو في الجنة لان كما نعلم ان هذه الاديان لم تبقى على ما هي عليه في السابق وان اهلها يعتبرون من المشركين - 00:16:44

المعنى ان هذه الطوائف من سلف منهم قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكان امن وعمل صالحا فله الجنة واما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتوقع من احد عمل صالح الا باتباعه - 00:17:08

صلى الله عليه وسلم فان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم ومن معاني قولي اشهد ان محمدا رسول الله ان لا يعبد الله الا بما شرعه محمد - 00:17:32

ولذلك جاء في حديث اه قصة البطاقة سواء اهل المدينة عمر اعلم في السندي مم انه قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فاذا كان موسى خليل الرحمن - 00:17:50

احد اولي العزم لا يسعه لو وجد الا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فكيف ببقية الناس هذه الاية تتحدث عن من مات قبل الاسلام وعمل صالحا. من بعد ايمانه بالله فله الجنة. اما بعد مجيء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

فلا يتوقع من احد ايمان وعمل صالح مع عدم متابعة رسول الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا المستمع سين ميم شين من نجران بعث برسالة يقول فيها منذ مدة طويلة اخذت فأسا دون علم العاملين في - [00:18:31](#)

التي اخذت منها هذا الفاس وبقي عندي واصبح هذا الامر يشغلني كثيرا. مع العلم بان هذه الشركة قد تركت المنطقة ولا اعلم اين هي الان ارجو افادتي عما يمكن عمله كي تبرأ ذمتي ويرتاح ضميري. جزاكم الله خيرا - [00:18:49](#)

ارى ان تتخلص من هذا الفاس وان تتصدق به فان كانت شركة مسلمة ففيتك عنها وان تكون غير ذلك فارجو ان الله يعفو بالتوبة. يا الله والا فانه لا يحل مال الكافر ولا مال المسلم عن طريق الخيانة - [00:19:14](#)

لا يحل للمسلم ان يخون كافرا في ماله وانما يحل مال الكافر في حال الحرب. نعم. حينما يكون المسلم محاربا للكافر اما في مثل هذه الحال او في عامة الاحوال ما لم تكون الامور - [00:19:40](#)

امورا حرية فلا يحل للانسان المسلم ان يأخذ مال الكافر ب اي وسيلة كانت الا عن رضا منه فالخلاص من هذا الفاس ان تخرجه من ملحيتك وان تتصدق به فان كان - [00:19:58](#)

المرء المسلمين فهو عنهم والا فتتخلص وارجو ان الله يعفو ويسامح. الله اكبر. والا فالامر خطير. جزاكم الله خير. والله المستعان الله المستعان جزاكم الله خيرا. يسأل عن صحة الحديث الذي معناه - [00:20:19](#)

من قال استغفر للله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات غفر له ذنبه ولو كان كزيد البحر بهذا اللفظ لا احفظه الان واما اثر الاذكار في غفران الذنوب - [00:20:35](#)

فقد جاء في الصحيح ان من قال لا اله الا الله من قال سبحانه الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة بعد كل فريضة وبكميل هذه الكلمات بلا الله الا الله - [00:20:57](#)

وحده لا شريك له الملاك وهو وله الحمد وهو على كل شيء قدير لتبلغ مجموع الكلمات مائة من قالها دبر كل صلاة غفرت ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر - [00:21:14](#)

لكن الاستغفار ثبت في الاحاديث الصحيحة. نعم. انه كفارة للمجلس. مم. والله اعلم جزاكم الله خيرا. رسالة وصلت من المستمع ميم عين حاء مصري مقيم في العراق يقول فيها سمعت حدثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [00:21:27](#)

ورفع عن امي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. ويسأل عن صحة الحديث ثم ما هي حدود الاكراه الحديث وان لم يكن في الصحيح فهو حديث صحيح. طيب واختلف اهل العلم في حد الاكراه - [00:21:44](#)

فقليل احده ان يخاف الانسان على نفسه او ماله وان يكون الاكراه من يستطيع ايقاع المكروه بالشخص بنفسه او بغيره فاذا اكره الانسان على عمل ما من ذلك لو اكرهت الزوجة زوجها على الطلاق. مم - [00:22:05](#)

بان هدته بامر لو لم يفعله لو لم يطلقها ل فعلته كان تهدده مثلا باحرق ما له. مم فيقوم فيطلقها بناء على طلبها ليتفادي احرق ما له.

نعم. فلا يقع هذا الطلاق. طيب - [00:22:31](#)

طيب وجئت بذلك مثلا فالانسان اذا خشي على ما له او نفسه او على شخص اخر لا يترب عليه اثر كلامه لان رحمة الله اقتصرت ان يرفع عنا الاصر والاغلال. والله اعلم - [00:22:54](#)

جزاكم الله خيرا رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة المستمعين يسأل فيها سؤالين في سؤاله الاول يقول توفي والدي منذ ثلاث سنوات تقريبا ومنذ وفاته انا ادعوه له بعد صلاة العشاء - [00:23:16](#)

واقرأ له قل هو الله احد احدى عشرة مرة. فهل هذا صحيح؟ افيدوني يرحمكم الله وان كان عندكم خير من هذا فزودونا علما باني اتصدق له وانوي الحج هذا العام وقد اديت له عمرة. جزاكم الله - [00:23:37](#)

خيرا وصاحب هذا السؤال يبدو انه ابو صباح الذي محمد المشرف مقيم في بريدة وهو سوداني لا شك ان الولد الصالح عمل للوالد لا ينقطع بدعاه والصدقة من الحي على الميت نافعة كما ثبت في الصحيح - [00:23:57](#)

في قصة سعد بن عبادة نعم الذي توفيت والدته فلما قفل مع النبي من الغزو عليه الصلاة والسلام سأل رسول الله اينفع امه ان

يتصدق عنها؟ قال نعم والحج عن الميت جائز - 00:24:28

ويثاب الحاج عليه واذا كان الميت لم يقضى حجة الاسلام كان حج الحي عنه قضاء لتلك الفريضة. طيب طيب واما ما يتعلق بقراءة القرآن فمحل خلاف بين اهل العلم منهم من اجاز ذلك - 00:24:48

ومنهم من لم يجز كثير من اهل العلم يجيز قراءة القرآن على الاموات. طيب واري اصح كلام اهل العلم عدم او عدم جواز القراءة لانه لا يحفظ عن احد من الصحابة رضي الله عنهم فيما اعلم - 00:25:10

انهم كانوا يقرأون القرآن للاموات ولا يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اثر في ذلك والعبادات الشرائع ولا يتبعد الا بما شرعه رسول الله. اللهم صلي وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

ويغنى ويخرج عن الخلاف ان يكثر الانسان من القراءة ثم بعد الانتهاء منها يدعو لميته ولنفسه ولمن احب وهو باب واسع وسبب عظيم والفت رسائل في عدم جواز القراءة للاموات - 00:25:50

وهي خلاف حتى في مذهب الامام احمد والله اعلم جزاكم الله خيراً شيخ صالح يذكر انه ينوي ان يحج عن والده هل من توجيهه؟ هل من شرط آآلكي يحج يحج عن والدك؟ آآ - 00:26:09

لابد ان يكون قد حجه عن نفسه قبل ذلك. بارك الله فيك. ولا شك انك تقصد هذا. جزاكم الله فهو يستشرط لمن حج عن غيره ان يكون قد حج عن نفسه اولاً. بارك الله فيك. فان كان قد حج عن نفسه فليس عن بالله ولبيح عن والده. جزاكم الله خيراً. العمرة شيخ صالح - 00:26:22

هو ذكر انه قد اعتمر عن والده. نعم والعمرة محل خلاف هل هي واجبة على الانسان او غير واجبة؟ مم. ولذلك سكت فان كان اعتمر عن نفسه قبل ذلك فالامر لا اشكال فيه بحمد الله - 00:26:40

وان لم يكن يعتمر فلا شك ان العمل الذي اؤدي لا ينقلب بعد ادائه عن الحي وكانت النية انه على الميت. لان الاعمال بالنيات الله خيراً. يوجد عندي كتاب بعنوان تتبيل الغافلين للشيخ نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندية رحمه الله. فهل كل ما فيه صحيح - 00:26:54
افيدونا جزاكم الله خيراً. في هذا الكتاب الصريح والسقيم واهم شيء ما يتعلق باحاديث رسول الله. فما اسند فيه عن الصحيحين فهو صحيح وما فيه عن غيرهما فاسأل عنه. هم - 00:27:14

لان الانسان اذا لم يكن من اهل العلم العارفين بنقد الاسناد يحتاج لان يرجع لاهل العلم فيما يعرض من احاديث والله اعلم جزاكم الله خيراً. المستمع محمد حسن موسى من اريتريا. اخونا له سؤالان في سؤاله الاول يسأل عن السكتة بعد - 00:27:32

قراءة الفاتحة بالنسبة للامام هذه محل خلاف بين اهل العلم وحفظ عن النبي السكتات صلى الله عليه وسلم ولم يثبت حديث فيما بعد قراءة الفاتحة فالامر فيما ارى متروك للامام. مم. فالذى يرى ان قراءة الفاتحة واجبة على المؤمنين ينبغي له ان - 00:27:54
يسير عليهم ويتأنى حتى يدركوا قضاء هذا الواجب. طيب فان قراءة الفاتحة واجبة على المصلي لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب طيب اي ما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع اي ناقصة. مم. اذا تلafi ذلك - 00:28:23

في حال الائتمام ان يتأنى الامام بعد قراءة الفاتحة ليتمكن المأمور من قراءتها. وبهذه المناسبة انصح المأمورين ان يبادروا لقراءتها ولو قبل الامام لانه لا حرج على المأمور ان يسبق الامام - 00:28:48

في قراءة القرآن وانما يمتنع على المأمور ان يسبقه في الانتقال من الاركان من قيام الى رکوع او من رکوع الى قيام ونحو ذلك. نعم. اما في القراءة فلا يلزمه ان يتقييد بالقراءة بعده - 00:29:06

فلوقرأ وقرأ قبل ان يقرأ الامام فلا حرج عليه في ذلك والله اعلم جزاكم الله خيراً. الواقع يسأل حول هذا الموضوع. ارجو ان تتمكن من عرضه في حلقة قادمة ان شاء الله - 00:29:22

مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح ابن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكرنا لمتابعتكم والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:29:38